عبد العزيز قبل ان يلي الخلافة كان كثيرا
الايثار لقضا اشغال المسلمين مع الخلفا ❁ روى
عنه انه وفد عليه وهو اذ ذاك امير رجل من قريش
فمت اليه بقرابة وسابقة وفضل في نفسه وبلاغة
فلما فرغ من حديثه قال له عمر ايها فذكر
حاجته واطيب فيها وسال له ان ينجح له فيها فلما سمعه
عمر قال لعله ان شا الله ثم راح عمر الى سليمان
وحاجة الرجل اكبر همه فلم يزل حتى
استنجحها له واستكتب بها مكتوبا وبعثه اليه ❁
وعن رياح بن عبيدة وكان تاجرا بالبصرة قال
امرني عمر بن عبد العزيز ان اشتري له جبة خز
منضوبة قال فاشتريتها بعشرة دنانير واتيت بها
اليه فلمسها بيده وقال اني لاستخشنها فلما ولي تغير
ذلك ❁ وروى ان عمر بن عبد العزيز لما كان
واليا على المدينة كانت سيرته ولباسه احسن
لباس وحاله احسن حالا وكان من اعظم اموي
ترفها وتملكا عدني بالملك ونشا فيه لا يعرف الا هو

بعصنو

على الصعود حتى اصعدوه واجلس فجلس طويلا
لم يتكلم ثم بايعوه ❁ وعن مالك بن المبدر بن
الجارود قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز كان
اول شي عمل ان صعد المنبر ثم قال ايها الناس
والله ان هذا الامر ما استومرت فيه وانتم بالخيار
ثم نزل وعن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال
لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك
وخرج من قبره سمع للارض هدة او رجة فقال
ما هذه فقيل هذه مراكب الخلفا يا امير المومنين
قربت اليك لتركبها فقال ما لي ولها نحوها عني
قربوا الى بغلتي فقربت اليه بغلته فركبها فجاءه
صاحب الشرطة يسير بين يديه بالحربة قال تنح عني
ما لي ولك انما انا رجل من المسلمين وسار معه الناس
حتى دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع الناس اليه
فقال ايها الناس اني قد بليت بهذا الامر عن غير راي
كان مني فيه ولا طلبة له ولا مشورة من المسلمين
واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)